الطيران الحربي استهدف الإرهابيين في أرياف حماة

استعاد مناطق عديدة.. الجيش على مشارف خناصر لفتح شريان حلب

| حلب- الوطن
حماة– محمد أحمد خبازي

تقدمت وحدات الجيش العربي السوري من محيط بلدة خناصر على طريق حلب حماه المار من إثريا باتجاه مشارف البلدة إثر اشتباكات عنيفة مع مقاتلي تنظيمي داعش وجبهة النصرة، المدرجين على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، وذلك خلال العملية العسكرية التي تستهدف إعادة شريان حلب الوحيد مع العالم الخارجي.

وأوضح مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن عملية الجيش العسكرية بمساندة القوات الرديفة المؤازرة له أثمرت في ساعاتها الأولى عن تقليص المساحة التي يستولي عليها التنظيم في محيط خناصر في ريف حلب الجنوبي الشرقي ودفعه إلى داخلها بعد مقتل العشرات من مسلحيه والذين بدأت معنوياتهم تتقهقر جراء الغارات المكثفة التي يشنها الطيران المشترك السوري والروسي.

وأشار المصدر إلى أنه في مقابل تعزيزات الجيش، فإن داعش طلب تعزيزات من مدينتي الباب والرقة في الوقت الذي استقدمت «النصرة» تعزيزات من إدلب وخصوصاً من مطار أبو الظهور العسكري حيث دمر سلاح الطيران عدة أرتال من السيارات المحملة بالمسلحين والذخيرة كانت في طريقها إلى خناصر. ومساء أمس كثف الجيش عمليته لاقتحام خناصر بعد أن دمر ٤ مفخخات لداعش لم تتمكن من الوصول لأهدافها، على حين تمكنت وحدات الجيش من استعادة السيطرة على قرية رسم النفل شمال خناصر ومساحات كبيرة من جبل الزعرور وعلى تلة السيريتل والتلال الشرقية لخناصر وتابعت تقدمها نحو قرية شلالة كبيرة لتأمين جميع النقاط التي خسرها الجيش على الطريق الواصل بين خناصر وإثريا وفي محيط خناصر استعداداً لفرض هيمنته على خناصر وفتح الطريق بشكل كامل أمام الإمدادات وحركة السير.

ولفت مصدر في الدفاع الوطني إلى أن مقاتليه الذين انسحبوا من خناصر اجتمعوا في كتيبة الصواريخ المتاخمة للبلدة وحالوا دون سقوطها إلى أن فك الجيش العربي السوري الحصار عنهم والذي تمكن أيضاً من سحب جثامين لشهداء سقطوا في المواجهات من خطوط تماس المعارك في محيط خناصر وتم إرسالها إلى مشفى السلمية الوطني.

وفي حماة، أفاد مراسل «الوطن» بأن الجيش دفع بتعزيزات إضافية في معركته الشرسة – بل التي تعد الأشرس من نوعها – التي يخوضها مع تنظيم داعش في بادية حماة الشرقية وخناصر بريف حلب، وليفتح الطريق الدولية المغلقة حتى ساعة إعداد هذه المادة، مكبداً الدواعش خسائر فادحة بالأرواح والعتاد، بينما ارتقى أكثر من ٢٤ شهيداً من عناصره وجرح آخرون أسعفوا إلى مشفى سلمية الوطني لتلقي العلاج المناسب، وعرف من الشهداء سامر حلواني وإياد أحمد شوشان وسليمان تبليس وكنان السيد وباسل اسكندر وعبد الله جمعة المحمد.

وأكد مصدر لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش المعززة بالعدد والعتاد، واصلت أمس معركتها الشرسة مع داعش، واستطاعت أن تدك تجمعات وتحصينات له بمؤازرة الطيران الحربي السوري والروسي والمدفعية، على الرغم من مناعة تلك التحصينات والحشد الهائل للأفراد والأسلحة المتنوعة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة، بما فيها السيارات المفخخة التي زجها التنظيم في تلك المعركة، التي يحاول جاهداً أن يسجل فيها أي نصر على الجيش ليعوض به خسارته في ريف حلب والمحطة الحرارية، التي انتزعها الجيش من براثنه خلال الأيام القليلة الماضية. وقد دمرت وحدات الجيش والقوى الرديفة، تجمعات دواعشية في قرية رسم النفل وبرج الزعرور ومحيط بلدة خناصر.

كما قتل الطيران الحربي وحتى ساعة إعداد هذه المادة أكثر من ٢٠ داعشياً في محيط خناصر، في حين كانت الاشتباكات على أشدها مع الدواعش في بادية حماة الشرقية والمتاخمة للحدود الإدارية لحلب، وعلى طول الطريق الدولية إثريا خناصر التي قرر الجيش انتزاعها من سيطرة داعش وفتحها أمام الحركة المرورية مهما يكن الثمن.

كما دك الطيران الحربي السوري والروسي الجيوب الخلفية للبادية الشرقية من حماة، حيث استهدف أطراف قرية قصر ابن وردان وأصلى الدواعش ناراً حامية فيها فتكت بالعديد منهم.

في ريف حلب الشمالي

وداخل الأحياء الآمنة في مدينة حلب، تواصلت قذائف الإرهاب في استهداف المدنيين الأبرياء وحصدت المتساقطة منها على حي الجميلية في محيط مركز المدينة أرواح ٨ شهداء وخلفت أكثر من ٢٠ جريحاً فيما وقع جرحى بقذائف استهدفت منهل مياه في شارع تشرين من جهة حي بني زيد الذي واصلت في أطرافه «وحدات حماية الشعب»، ذات الأغلبية الكردية عملياتها فيه لطرد مسلحيه منه وحققت تقدماً جديداً من طرف حي الأشرفية المتاخم له. وأسفرت الاشتباكات التي خاضتها «حماية الشعب» في طرف حي الشيخ مقصود باتجاه حي بستان الباشا إلى مقتل ١١ مسلحاً من «النصرة» وتدمير دبابة ومدفع رشاش عائد لها.

وأما في ريف حماة الشمالي، فقد دك الطيران الحربي ذاته تحركات مؤللة وراجلة لمسلحي جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي وذلك في كفر نبودة، ما أدى إلى مصرع العديد منهم.

وفي ريف حماة الجنوبي الغربي وحمص الشمالي، أغار الطيران الحربي على تجمعات وتحركات لـ«النصرة» والكتائب المنضوية تحت أمرتها، في حربنفسه وتلبيسة، ما أدى إلى مصرع وجرح العديد من المسلحين.

أردوغان يساوي بين «حماية الشعب» وبين داعش..!

«الديمقراطية» توافق على وقف «العمليات القتالية العدائية»

أعلنت «قوات سورية الديمقراطية» موافقتها على اتفاق «وقف العمليات القتالية العدائية»، ووصفته بأنه «فرصة مهمة وتاريخية»، على حين أصر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ضرورة استثناء حزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي و«وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية من الاتفاق.

وقالت «قوات سورية الديمقراطية» إنها ستحتفظ بحق الدفاع عن النفس بحال تعرضها لهجوم من أي طرف كان، مطالبة تركيا باحترام الاتفاق، ووقف قصف أماكن تواجد هذه القوات، واتهمتها (تركيا) بأنها تدعم فصائل إرهابية.

في المقابل، قال الرئيس التركي إنه يدعم الاتفاق الروسي – الأميركي بشأن وقف إطلاق النار في سورية، لكنه تحفظ على أغلبية نقاطه، معتبراً أن الاتفاق «ربما يصب في مصلحة الرئيس بشار الأسد» على حد قوله. وقال أردوغان في كلمة ألقاها أمس: «إننا نخشى من أن يؤدي هذا الاتفاق إلى عواقب أكثر مأساوية»، مؤكداً أن أنقرة ستراقب عن كثب عملية تطبيق الاتفاق. ووصف الموقف الذي اتخذته الولايات المتحدة وروسيا وإيران والاتحاد الأوروبي بأنه «غير نزيه». وقال أردوغان في خطاب أمام نواب في قصره بأنقرة: «مثل تنظيم داعش والنصرة يجب استثناء حزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات حماية الشعب، وهما أيضاً من المنظمات الإرهابية، من هذه الهدنة»، داعياً المجتمع الدولي إلى إدراج حزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات الحماية في خانة الحركات الإرهابية، بحسب إدعائه.

وبذلك وضع الرئيس التركي حزب الاتحاد والوحدات إلى جانب تنظيمي داعش و«جبهة النصرة» في مقاربة تظهر حقيقة الموقف التركي الداعي إلى المساواة بين التنظيمات الإرهابية، والأحزاب التي تدافع عن حقوق مدنييها في العيش بأمان وسلام بعيداً عن جرائم تلك التنظيمات. وتقصف المدفعية التركية منذ أكثر من أسبوع مواقع وحدات حماية الشعب في محيط بلدة إعزاز وجوارها قرب حدود تركيا، رداً على ما تدعيه أنقرة إطلاق نار من المقاتلين الأكراد لاستعادة السيطرة على مناطق احتلها تنظيم داعش المدرج على اللوائح الدولية للتنظيمات الإرهابية قرب الحدود التركية. من جهة أخرى حث زعيم «حزب الحركة القومية» دولت بهتشلي حكومة بلاده على الاعتداء على الأراضي السورية من خلال ما وصفه «التدخل في سورية بسرعة الصاعقة»، وعلى «إبادة» عناصر حزب العمال الكردستاني وأتباعهم من حزب الاتحاد الديمقراطي في مواقعهم بشمال العراق وسورية، بحسب موقع «زمان الوصل». وقال بهتشلي الذي يترأس ثاني أكبر حزب معارض في البلاد، وهو يخاطب رئيس الحكومة التركية أحمد داود أوغلو: «اذهب إلى جبال قنديل في العراق ولا تذر فيها حجراً على حجر، وانطلق كالصاعقة إلى شمال سورية إذا لزم الأمر».

وخاطب بهتشلي رئيس بلاده ورئيس حكومته، مطالباً إياهما باتخاذ مواقف «شجاعة»، وعدم التردد في مواجهة «إرهاب» حزب العمال الكردستاني وحزب الاتحاد الديمقراطي، داعيا لـ«إزالتهما» من الوجود.

وقلل بهتشلي من قيمة اتفاق وقف إطلاق النار في سورية، معتبراً أنه يحمل «صفة النفاق».

(أ ف ب – آكي – روسيا اليوم – رويترز)

«جيش عشائر الرقة» ينضم إلى «الديمقراطية»

| الوطن – وكالات

انضم «جيش العشائر» التابع لـ«جبهة ثوار الرقة» للمجلس العسكري في «قوات سورية الديمقراطية»، المدعوم من الولايات المتحدة الأميركية. ويأتي ذلك بعد أسبوعين من انضمام المكتب السياسي لـ«جبهة ثوار الرقة» إلى «مجلس سورية الديمقراطي» التي تعتبر «قوات سورية الديمقراطية» ذراعها العسكرية.

وأكد مدير المكتب الإعلامي لـ«جيش العشائر» بحسب مواقع إلكترونية معارضة، أن انضمام «الجيش» للمجلس سيكون مقابل تسلّمه منطقة تل أبيض بنسبة ٧٠٪، وعودة المهجرين كافة إلى المنطقة، وعدم القتال على أي جبهة ضد مليشيا «الجيش الحر» والثوار، مضيفاً: إن القتال سيكون على جبهات تنظيم داعش الإرهابي، وإن وصل لمناطق تتمركز بها قوات الجيش العربي السوري يقاتلها دون الرجعة لأحد، وله القرار بذلك».

وقال مدير المكتب: إن «من بين شروط الجيش للانضمام إلى مجلس قوات الديمقراطية، عدم رفع أي راية في مناطق سيطرته إلا علم ما تسمى «الثورة»، وأن يكون المكتب السياسي التابع لـ«جيش العشائر» مستقلاً». وهذه الخطوة توفر لتحالف «قوات سورية الديمقراطية» غطاء عشائرياً في المناطق العربية شمال الرقة وخلال معركة المدينة مستقبلاً في حال وقعت، كما يجعل «جيش العشائر» يشاركها في المكاسب السياسية والعسكرية، وأيضاً يساعد سكان المنطقة على التخلص من هيمنة حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)، وفقاً ما نقلته المواقع عن حديث الناشط.وكانت غرفة عمليات «بركان الفرات» التي يقودها (PYD) في بيان لها نشر بتاريخ ٢١/١٢/ ٢٠١٥، هاجمت «جيش العشائر»، الذي تشكل في أيلول ٢٠١٥، واعترض على وجود «وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية في القرى العربية، وأدى ذلك إلى إعلان القيادة العامة لـ«جبهة ثوار الرقة» حله، في ٤/١/٢٠١٦، وجعلت كل ما يملكه «جيش العشائر» من سلاح ومعدات وآليات ملكاً لـ«جبهة ثوار الرقة».

«الديمقراطية» تحسم معركة الشدادي

الجيش يحصر الإرهابيين بثلث داريا.. ويتقدم بريف اللاذقية

| الحسكة - دحام السلطان
محافظات - الوطن - وكالات

بينما حققت وحدات من الجيش العربي السوري تقدماً جديداً بغوطة دمشق الغربية وريف اللاذقية الشمالي، كبدت وحدات أخرى تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد والآليات في محيط مدينة تدمر بريف حمص الشرقي، في وقت حسمت «قوات سورية الديمقراطية» معركة مدينة الشدادي بريف الحسكة بسيطرتها بشكل كامل على المدينة.

وقال أحد القادة الميدانيين في قطاع مدينة داريا في تصريح للإعلاميين أمس: إن وحدات الجيش نفذت خلال الـ٢٤ ساعة الماضية عملية عسكرية» تمكنت خلالها من السيطرة على منطقة يبلغ طولها ٢ كم بعرض ٨٠٠ م جنوب مدينة داريا».

وأضاف القائد الميداني: إن هذا التقدم «يحصر أفراد التنظيمات الإرهابية ضمن منطقة لا تتجاوز ثلث مساحة المدينة وأنه يسهم في تأمين بلدة صحنايا وأشرفية صحنايا ومنع الإرهابيين من استهداف الأحياء السكنية فيهما بالقذائف ورصاص القنص».

ولفت القائد الميداني برتبة عميد إلى أن «أي تقدم للجيش في منطقة داريا مرتبط بخرق المنطقة التي حصنها الإرهابيون وزرعوا فيها الألغام والعبوات الناسفة في المدينة»، مؤكداً «أن الخطط العسكرية المنفذة في المنطقة تأخذ في أولوياتها الحفاظ على حياة المقاتلين مع التأكيد على إعادة الأمن والاستقرار إلى مدينة داريا وجميع الأراضي السورية». بدوره أشار المقدم قائد العملية التي تم تنفيذها الثلاثاء أمس في مدينة داريا إلى «أنه بعد فصل مدينة داريا عن مدينة المعضمية وقطع خطوط إمداد التنظيمات الإرهابية تم وضع خطة لتوسيع دائرة الأمان حول بلدة صحنايا وأشرفية صحنايا حيث تقدمت عناصر الجيش تحت تغطية نارية وتمكنت من خرق دفاعات الإرهابيين والسيطرة على العديد من كتل الأبنية جنوب مدينة داريا».

ولفت المقدم إلى العثور على شبكة أنفاق ضخمة تمتد مئات الأمتار ومجهزة بفتحات تهوية مؤكداً أن «جميع الإرهابيين داخل مدينة داريا يتبعون لتنظيم «جبهة النصرة» وهذا ما لمسناه من خلال كتاباتهم والمنشورات داخل مقراتهم والتي تدعو إلى القتل وتكفير كل من يخالفهم».

بدورهم أوضح عدد من المقاتلين أنهم خاضوا أعنف المعارك مع الإرهابيين من منزل إلى منزل ومن نفق إلى نفق وكبدوهم قتلى وأجبروا من تبقى منهم على الفرار تاركين المواقع التي كانوا يتحصنون فيها وحصارهم ضمن بؤر صغيرة داخل المدينة» مؤكدين «تصميمهم على متابعة تقدمهم حتى اجتثاث الإرهاب من جميع أنحاء المدينة».

غرباً أفاد مصدر عسكري بحسب وكالة «سانا» للأنباء، بأن وحدات من الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية أعادت الأمن والاستقرار إلى قرية برزة التحتاني وسيطرت على كتف الزيتونة وضهر سندو وتل غويرات وجبل أبو علي بريف اللاذقية الشمالي الشرقي.

وأما في وسط البلاد فقد ذكر مصدر عسكري في تصريح نقلته «سانا»، أن وحدات الجيش العاملة على اتجاه تدمر بريف حمص الشرقي «اشتبكت مع مجموعات إرهابية من تنظيم داعش في محيط قرية الباردة في ناحية القريتين ومنطقة البيارات» الواقعة غرب مدينة تدمر بنحو ١٠ كم.

وبين المصدر أن الاشتباكات أسفرت عن «تدمير آليات بعضها مزود برشاشات للتنظيم التكفيري والقضاء على العشرات من أفراده».

على خط مواز حسمت «قوات سورية الديمقراطية» معركة مدينة الشدادي باستيلائها بشكل كامل على المدينة الواقعة على بعد ٦٠ كم جنوب مدينة الحسكة، بعد اشتباكات عنيفة خلال الأيام الماضية داخل المدينة مع من تبقى من القنّاصة والإنغماسيين الانتحاريين التابعين لتنظيم داعش الإرهابي المتمركزين في المنطقة الصناعية بمركز المدينة، وفي المساكن العمالية بحقول الجبسة عند المدخل الجنوبي من المدينة، وعند مفرق قرية الحريري في المدخل الشرقي من المدينة وفي مقر مديرية منطقة الشدادي.

وواصلت «الديمقراطية» فرضها طوقاً كاملاً على المدينة لمنع محاولة التنظيم اقتحامها من عدة محاور، حيث دارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين بالرشاشات المتوسطة والثقيلة في محيط قرية «أم زر» شمال المدينة بـ٢ كم أدت إلى وقوع خسائر بشرية بين الطرفين.

كما استهدفت عناصر من «قوات سورية الديمقراطية» المرابطة في قريتي «الحريري والغريري» شرق الشدادي مسلحي داعش المتمركزين في المنطقة الصناعية الذين استفادوا من حالة الطقس وهطول الأمطار الغزيرة التي أخّرت حسم المواجهة بين الطرفين، ومن موقع قرية «عدلة» وقرية تل الشدادي «الشيخ حماد الأسعد» على الطريق القديم الذي يربط محافظة الحسكة بدير الزور على بعد ٢ كم شرقي مفرق الشدادي، ودارت معارك عنيفة بحسب مصادر مطلعة أدت إلى وقوع خسائر في صفوف الطرفين.

وحدات الجيش تسيطر على مساحات جديدة في مدينة داريا (سانا)

قائد ميداني: اتفاق «وقف العمليات القتالية» لن يشمل داريا

| وكالات

أعلن ضابط في الجيش العربي السوري برتبة عميد أن مدينة داريا بغوطة دمشق الغربية، والتي تشكل معقلاً للعديد من التنظيمات المسلحة، غير مشمولة باتفاق «وقف العمليات القتالية العدائية» الذي يدخل حيز التنفيذ ليل الجمعة السبت لتواجد جبهة النصرة فيها. وقال الضابط الموجود في منطقة يسيطر عليها الجيش في داريا بحسب وكالة «أ ف ب» للأنباء: إن «الجيش السوري ملتزم بقرارات القيادة السورية بوقف إطلاق النار، الذي لا يشمل المناطق التي تقاتل فيها جبهة النصرة وداعش».

وأضاف: «وبالتالي مدينة داريا غير مشمولة بقرار وقف العمليات العسكرية، لأن جبهة النصرة أحد الفصائل المقاتلة داخل المدينة». ولا يشمل اتفاق «وقف العمليات القتالية العدائية» تنظيمي داعش وجبهة النصرة ذراع تنظيم القاعدة في سورية وبقية المنظمات الإرهابية التي حددها مجلس الأمن». ويقدر خبير في الشؤون السورية أن مقاتلي «النصرة» يشكلون عشرين بالمئة من التنظيمات الإسلامية والمقاتلة في داريا.

وأوضح الضابط «ليس لدينا أرقام دقيقة عن المسلحين داخل داريا، لكن أعدادهم تتراوح بين ألف وألفي مقاتل». وسيطر الجيش العربي السوري في السابع من شباط الجاري على المنطقة الفاصلة بين داريا ومعضمية الشام في غرب دمشق.

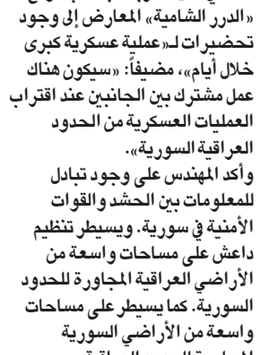
أبو مهدي المهندس

«الحشد» العراقي: عملية مشتركة مع الجيش السوري على الحدود خلال أيام

| الوطن – وكالات

كشف قيادي في الحشد الشعبي العراقي، عن عملية عسكرية كبرى ضد تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، وذلك بالقرب من الحدود المشتركة بين سورية والعراق، بالتنسيق مع الجيش العربي السوري. وقال القيادي في الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس: إن «الحشد الشعبي قوة عسكرية معترف بها، تخضع إدارتها للقائد العام للقوات المسلحة، وهي تُنفّذ ما يصدر منه من أوامر».

وأشار القيادي في مؤتمر صحفي عقده في مدينة كربلاء بحسب موقع «الدرر الشامية» المعارض إلى وجود تحضيرات لـ«عملية عسكرية كبرى خلال أيام»، مضيفاً: «سيكون هناك عمل مشترك بين الجانبين عند اقتراب العمليات العسكرية من الحدود العراقية السورية».

وأكد المهندس على وجود تبادل للمعلومات بين الحشد والقوات الأمنية في سورية. ويسيطر تنظيم داعش على مساحات واسعة من الأراضي العراقية المجاورة للحدود السورية. كما يسيطر على مساحات واسعة من الأراضي العراقية المجاورة للحدود العراقية.

وفد حزب الله المعزي بهيكل: نأمل في دور مصري في التسويات القادمة

وفد حزب الله المعزي بهيكل

| القاهرة - فارس رياض الجيرودي

قام وفد رفيع المستوى ممثل لقيادة المقاومة الإسلامية في لبنان حزب الله، بتقديم واجب العزاء في وفاة الكاتب الصحفي الكبير محمد حسنين هيكل، وذلك في مسجد عمر مكرم في القاهرة، وضم الوفد كلاً من الشيخ حسن عز الدين مسؤول العلاقات العربية في الحزب، والحاج محمد عفيف مسؤول العلاقات الإعلامية في الحزب، والنائب عن كتلة الوفاء للمقاومة في البرلمان اللبناني علي المقداد.

وتكتسب الزيارة أهمية لكونها الزيارة الأولى المعلن عنها لوفد من حزب الله منذ التوتر الذي ساد علاقة الحزب بالنظام المصري السابق ما قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، إثر ما عرف بأزمة (سامي شهاب) الذي اعتقل في مصر بتهمة تشكيل خلية تابعة لحزب الله بقصد استهداف سياح إسرائيليين في سيناء، بينما نفى الحزب التهمة حينها وقال إن شهاب كان في مهمة جهادية لدعم فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة بالسلاح. ونظراً للسياق الدولي والإقليمي الذي تأتي خلاله الزيارة كان من الطبيعي أن تبدي وسائل إعلام العدو قلقها مما يمكن أن تؤشر إليه، فقد أفردت صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية تقريراً عن الزيارة رأى فيه معده أن السبب الحقيقي لوصول وفد حزب الله برئاسة حسن عز الدين، مسؤول العلاقات العربية في الحزب، يتمثل في توطيد المصالح المشتركة بين الحزب ومصر ومناقشة الصراع الداخلي في لبنان بين حزب الله والأطراف الموالية للسعودية، ومناقشة الوضع السوري وتطوراته والذي يعني الطرفين.

وقالت الصحيفة في تقريرها المنشور عبر موقعها الإلكتروني إن الأزمة السورية ردمت الهوة بين الجانبين، وقربت مواقفهما بشكل ملحوظ، حيث يقف كل منهما على الضد من المواقف التركية والسعودية بشأن الأزمة السورية، وذلك على حد تعبير الصحيفة الإسرائيلية.

«الوطن» التقت مسؤول العلاقات العربية في حزب الله الشيخ حسن عز الدين في القاهرة خلال اليوم الثاني للزيارة وسألته عن أبعادها وأهدافها، وعن آخر ما وصلت إليه علاقات الحزب بمصر، وعن الجهود التي يمكن أن يكون الراحل هيكل قد بذلها لجسر الهوة في العلاقة بين الطرفين، وعن نظرة الحزب للقيادة المصرية الحالية.

في البداية أكد القيادي في حزب الله حسن عز الدين أن الراحل الكبير محمد حسنين هيكل كان خير مثال على المثقف الحريص على تحرر الأمة العربية وقضاياها المتمثلة في التنمية والديمقراطية، وأنه ارتبط بعلاقات قديمة وعميقة بالمقاومة الإسلامية في لبنان، وأنه راهن على النموذج الذي مثلته هذه المقاومة، واستمر على رهانه في أصعب الظروف التي تعرضت لها، وأن علاقته بها وبقيادتها المتمثلة بالسيد حسن نصر الله لم تنقطع طوال العقود الماضية بل تحولت إلى علاقة شخصية، مشيراً إلى أن آخر لقاءات الراحل بالسيد حسن نصر الله كانت قبل أشهر من وفاته، وأضاف الشيخ حسن إن الراحل وبناء على ما سبق لم يدخر جهداً في تقديم كل ما يخدم هذه المقاومة ومشروعها بما في ذلك العمل على رأب العلاقات العربية، وأنه خلال السنين الأخيرة من حياته عمل على مواجهة مشروع الفتنة الطائفي الذي قصد منه تمزيق الأمة وتفتيت جبهتها الداخلية، كما عمل الراحل على مواجهة البروبوغندا التي روجت لأكذوبة الخطر الإيراني على الأمن العربي، تلك الدعاية الممنهجة الممولة من الأنظمة الرجعية التابعة في المنطقة، والتي أثبتت أن آخر اهتماماتها الاستفادة من العمق الإستراتيجي الذي تقدمه إيران وثورتها للعرب في مواجهة الخطر الصهيوني، لذلك كان من الطبيعي وللأسباب السابق ذكرها أن يحرص حزب الله على تقديم واجب العزاء فيه عبر الوفد الذي ينوب عن الأمين العام للحزب السيد نصر الله وعن مجاهدي المقاومة الإسلامية فرداً فرداً، وقد كان الراحل في مماته كما في حياته عامل جمع لنخب الأمة العربية من سياسيين وإعلاميين ومثقفين اجتمعوا في تقديم واجب العزاء فيه.

وعند سؤاله عن إمكانية لقاء الوفد اللبناني بمسؤولين مصريين خلال الزيارة الحالية، وذلك في ضوء المعلومات المتداولة في وسائل إعلام عربية عن عدم انقطاع اللقاءات على المستوى الأمني بين مسؤولين في الأجهزة الأمنية المصرية وبين مسؤولين في حزب الله منذ ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، نفى القيادي في حزب الله حدوث أي لقاء مع مسؤولين مصريين حتى مساء اليوم الثاني من الزيارة لحظة حديث «الوطن» معه، لكنه لم يستبعد حدوث لقاء خلال المتبقي من عمر الزيارة، مؤكداً أن الحزب مدرك للمكانة المركزية المهمة والرائدة التي تحتلها مصر في العالم العربي، ومدرك للمشاكل الداخلية الهائلة التي خلفتها العهود السابقة في مصر، والواقع على كاهل القيادة المصرية الحالية مسؤولية معالجتها قبل التفرغ لتأدية دور مصر التاريخي في الإقليم، مشيراً إلى أن الحزب يعلق آمالاً كبيرة على ما يمكن أن تؤديه القيادة المصرية خصوصاً في ظل الخطر المشترك الذي يواجه كلاً من مصر ودول محور المقاومة ودول المنطقة كلها، والمتأتي من إيديولوجيا التكفير الخطيرة التي تغذي الإرهاب، وتهدد بالإطاحة بما تبقى من أمن العالم العربي وبمزيد من تمزيقه، وقال عز الدين إن الهجمة الإرهابية بلغت في سورية ذروتها، بدعم من الدول التي يهمها معاقبة سورية لأنها رفضت المساومة على استقلال قرارها المنحاز إلى جانب قضية مقاومة المشروع الصهيوني في المنطقة.

وأشاد مسؤول العلاقات العربية في حزب الله بموقف القيادة المصرية الداعم للتدخل الروسي المساند للجيش العربي السوري في مواجهة الإرهابيين، مؤكداً أن سورية صمدت بالاعتماد على إمكانيات شعبها في وجه الحرب العالمية الهادفة لشطب دورها، ورأى أن المنطقة دخلت زمن التسويات، والحزب حسب عز الدين يفضل أن تكون مصر هي اللاعب الرئيس في التسوية القادمة، نظراً لعلاقتها التاريخية بسورية، ولتحسسها الخطر الإرهابي الذي يضرب في أكثر من بقعة من مصر اليوم كما يضرب في العراق واليمن وليبيا وغيرها.

وفي إطار دور مصر دولةً ومؤسسات في وأد الفتنة لم يفت عز الدين الإشادة بالموقف الأخير لشيخ الأزهر الإمام أحمد الطيب وبكلامه الطيب على حد تعبيره، الداعي للتقريب بين جناحي الأمة الإسلامية السنة والشيعة، واستذكر القيادي في حزب الله في هذا السياق الدور التاريخي لشيخ الأزهر السابق محمود شلتوت، الذي عمل على جمع شمل المسلمين عبر التقريب بين المدارس الإسلامية.

الوطن
عين على الوطن...
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١

■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١

■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١

■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠